

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تمثل المهارات اللغوية جانباً جوهرياً في تعلم اللغة العربية، حيث تشتمل على أربعة مكونات رئيسية هي: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وترتبط هذه المهارات الأربع ببعضها البعض لتشكيل الكفاءة التواصلية لدى التلاميذ بشكل متكامل. ومع ذلك، يلاحظ في الممارسات التعليمية داخل الفصول الدراسية أن إتقان المهارات اللغوية غالباً ما يفتقر إلى التوازن؛ إذ يواجه بعض التلاميذ صعوبات في فهم المفردات، وتراكيب الجمل، ومعاني النصوص، مما يؤثر سلباً على قدرتهم في معالجة المعلومات سواء كانت شفوية أو كتابية.

ومن جانب آخر، تبرز مشكلة أخرى تتمثل في انخفاض الدافعية والمشاركة النشطة لدى التلاميذ أثناء تعلم اللغة العربية. فالمناهج التعليمية التي لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية وتتمحور حول المعلم تجعل التلاميذ أقل انخراطاً في العملية التعليمية. ونتيجة لذلك، لم تتطور المهارات اللغوية -لاسيما مهارة القراءة- بشكل مثالي. وتعكس هذه الحالة ضرورة الابتكار في استراتيجيات ووسائل التعلم القادرة على تعزيز تفاعل التلاميذ ومساعدتهم على فهم المادة بشكل أكثر فعالية وعمقاً.

استناداً إلى الملاحظات الأولية في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج، تبين أن مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ الفصل X2 لا تزال منخفضة نسبياً. من بين إجمالي عدد التلاميذ البالغ ٢٢ التلاميذ، لا يزال حوالي ٦٤٪ يعانون من قيود في مهارة القراءة، سواء من حيث الطلاقة أو إتقان المفردات أو فهم محتوى النص أو استخلاص المعلومات الأساسية من النص الذي يتم قراءته. أما الـ ٣٦٪ المتبقية من التلاميذ، فهم يتمتعون بالفعل بمهارة قراءة

كافية نسبياً. تكمن أهمية وإلحاحية هذا البحث في أن مشكلة ضعف مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج ليست مشكلة فردية أو عارضة، بل هي مشكلة بنيوية وممنهجة تعكس واقع كثير من مدارس اللغة العربية في إندونيسيا، إذ يُشير ٦٤٪ من التلاميذ إلى معاناتهم من قيود في الطلاقة والمفردات وفهم النص، وهو ما يُضعف قدرتهم على متابعة المواد الدراسية الأخرى المرتبطة باللغة العربية. ومن ثمَّ، فإن إيجاد حل تعليمي فعّال لهذه المشكلة في هذه المرحلة تحديداً مرحلة الصف العاشر التي تُعدّ أساساً للمراحل اللاحقة يُمثّل ضرورة علمية وتربوية لا يمكن تأجيلها.

أحد العوامل التي يُعتقد أنها تؤثر على ضعف مهارة القراءة لدى التلاميذ هو استخدام أساليب تدريس لا تزال تركز على المعلم ولا تشرك التلاميذ بشكل فعال. إن عملية التعلم أحادية الاتجاه تحد من فرص التلاميذ في المناقشة وتبادل الأفكار واستنباط المعنى من النص بشكل مستقل. ونتيجة لذلك، يميل التلاميذ إلى السلبية وتقل دوافعهم للتعلم، بحيث لا تتطور مهارة فهم في قراءة اللغة العربية بشكل مثالي. تتطلب هذه الحالة ابتكارات تعليمية يمكنها خلق مشاركة نشطة للتلاميذ في عملية فهم النصوص المقروءة.

ظهر نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" كجهد استراتيجي للتغلب على قيود أساليب التعلم التقليدية لأنه قادر على زيادة التعاون ومشاركة التلاميذ في فهم المادة الدراسية. يتطلب نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة ذات أدوار محددة بحيث يكون كل تلميذ مسؤولاً عن فهم جزء معين من المادة قبل شرحه لزملائه الآخرين (مجموعة الخبراء والمجموعة الأصلية)، مما يعزز في النهاية الفهم الجماعي. تظهر الأبحاث أن استخدام نموذج التعلم التعاوني في تعلم اللغة يمكن أن يحسن نتائج التعلم ومهارة القراءة لدى التلاميذ لأنهم يناقشون ويشاركون المعرفة بنشاط في هيكل جماعي مترابط (Sholihah, 2023).

وقد وقع اختيار الباحث على نموذج جيجسو تحديداً دون غيره من نماذج التعليم التعاوني الأخرى كـ STAD و TGT، وذلك لكونه يلزم كل تلميذ بقراءة جزء معين من النص بعمق والمسؤولية الفردية عنه، ثم شرحه لزملائه من خلال التعليم بالأقران (Peer Teaching)، مما يُعمّق الفهم القرائي لدى جميع التلاميذ دون استثناء. وعلى عكس النماذج الأخرى التي قد تجعل بعض التلاميذ يعتمدون على غيرهم، يجعل جيجسو كل تلميذ مشاركاً فاعلاً لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية، وهو ما أكدته إليوت أرونسون (1978) مطوّراً هذا النموذج.

واختار الباحث وسيلة كوييز (Quizizz) تحديداً لما تتميز به من خصائص فريدة لا تتوفر في وسائل التعليم الأخرى كـ Google Form أو Kahoot، وتمثل هذه الخصائص في ستة جوانب:

أولاً: رفع الدافعية عبر التلعيب (Gamification)، توفر كوييز نظام نقاط ولوحة صدارة وتغذية راجعة فورية، مما يخلق جواً تنافسياً ممتعاً يدفع التلاميذ للمشاركة بحماس. ثانياً: التغذية الراجعة الفورية، يعرف التلميذ خطأه فور إجابته مما يساعده على تصحيح فهمه بسرعة. ثالثاً: تفعيل جميع التلاميذ في آن واحد يُجيب جميع التلاميذ عبر أجهزتهم في الوقت نفسه مما يقلل من سلبية المتعلم. رابعاً: الكفاءة في التقويم يُصحح النظام الإجابات تلقائياً ويوفر تقارير شاملة للمعلم دون جهد يدوي. خامساً: دعم مهارة القراءة تحديداً، تختبر أسئلة كوييز الفكرة الرئيسية والمفردات والمعاني الضمنية في النص، مما يدفع التلاميذ لقراءة النص بدقة قبل الإجابة. سادساً: دعم مهارات القرن الحادي والعشرين يدرّب التلاميذ على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي في التعليم.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين نموذج جيجسو بوسائل كوييز في هذا البحث علاقة تكاملية لا تنافسية؛ فبينما يمثل نموذج جيجسو العملية التعاونية الاجتماعية التي يتقاسم من خلالها التلاميذ فهم النص عبر مجموعتي الخبراء والمجموعة الأصلية، تُستخدم وسائل كوييز كأداة تقييم وتعزيز فردي تُطبّق بعد

انتهاء مرحلة المناقشة الجماعية، بهدف قياس مدى استيعاب كل تلميذ لمضمون النص الذي ناقشه مع زملائه بشكل مستقل وبطريقة تفاعلية ممتعة. وبذلك، لا يحل استخدام كوييز محل عملية التعاون بين التلاميذ، بل يكملها من خلال توفير تغذية راجعة فورية تعزز ما تم اكتسابه أثناء العمل الجماعي. وتؤكد الدراسات الحديثة أن دمج الأنشطة التعاونية القائمة على مبدأ جيجسو مع عناصر التلعيب يمكن أن يحسّن مهارة القراءة والمشاركة النشطة لدى المتعلمين بشكل ملحوظ (Chen et al., 2025)، كما أظهرت دراسة أخرى أن الجمع بين آليات التعلم التعاوني وأدوات التلعيب الرقمية يعزز أداء التلاميذ في القراءة. ومن هنا يمكن القول إن هذين العنصرين يعملان بشكل تكاملي لا تنافسي؛ إذ يبني جيجسو عملية الفهم الجماعي، بينما تقيس كوييز وتعزز الفهم الفردي الناتج عن تلك العملية، وهو ما يجعل الجمع بينهما قابلاً للتطبيق بشكل تعاوني منسجم في سياق هذا البحث.

يعود اختيار تطبيق Quizizz الذي تحوّل اسمه إلى Wayground في يونيو ٢٠٢٥ مع بقاء الحساب وجميع الوظائف المستخدمة في هذا البحث دون تغيير كوسيلة مساعدة إلى قدرته على دمج عنصر التلعيب (gamification) في عملية تقويم الفهم القرائي، مما يزيد من دافعية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة، خاصة في ظل تدني فهمهم لنصوص اللغة العربية. ولا يُستخدم Quizizz في إطار نموذج التعليم التعاوني Jigsaw كأداة لقياس سرعة الإجابة فحسب، بل كوسيلة لتعزيز الفهم (reinforcement) بعد مرحلة المناقشة في المجموعات الخبيرة والأصلية، حيث تُصمّم الأسئلة لقياس فهم المعنى والسياق لا مجرد استرجاع المفردات. أما "الفهم العميق (deep learning)" فيتحقق أساساً من خلال عملية النقاش التعاوني في مرحلة Jigsaw نفسها، بينما يقوم Quizizz بدور تقديم التغذية الراجعة الفورية التي تساعد المعلم والتلاميذ على تحديد أجزاء النص التي لم تُفهم بعد؛ وبذلك يكون دور Quizizz في هذا البحث دوراً تقويمياً مكملًا وليس بديلاً عن عملية الفهم العميق التي تُبنى من خلال التفاعل التعاوني بين التلاميذ.

تُعرّف "مَهارة القراءة" في هذا البحث إجرائيًا في إطار القراءة الصامتة (*qira'ah shamitah*)، قال محمود كامل الناقه عن القراءة الصامتة : "أما في القراءة الصامتة اهتمام النص في ذهن الطالب مع تفكير ما يتضمن فيه".

وهي عملية قراءة النص العربي دون نطق أو تحريك الشفتين، بهدف الوصول إلى الفهم المباشر للمعنى بأقل جهد وأسرع وقت ممكن. وتُقاس هذه المهارة من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية: (١) القدرة على فهم المعنى العام للنص (الفهم الإجمالي) دون الحاجة إلى النطق الجهري، (٢) القدرة على استخراج الأفكار التفصيلية والمعلومات الجزئية الواردة في النص، و(٣) القدرة على استنتاج معنى المفردات أو الجمل الغامضة من خلال السياق (الفهم السياقي). ويُقاس تحقق هذه المهارة من خلال نتائج الاختبار البعدي (*posttest*) الذي يتضمن أسئلة الفهم القرائي الصامت المصممة وفق هذه المؤشرات، مع مراعاة عامل السرعة في القراءة (سرعة الفهم) كأحد الجوانب المميزة لهذا النوع من القراءة.

بالإضافة إلى ذلك، فتحت التطورات في تكنولوجيا التعليم فرصًا لترقية عملية التعلم من خلال وسائل التعلم الرقمية التفاعلية كويز يز. هو استخدام تعليمي قائم على الألعاب مصمم لزيادة مشاركة التلاميذ من خلال اختبارات تفاعلية مزودة بتعليقات سريعة وعناصر ألعاب ومنافسة صحية. وقد أفادت التقارير أن دمج وسائل مثل كويز يز في تعليم اللغة العربية يزيد من تحفيز التلاميذ ويعزز فهمهم للنصوص لأن التلاميذ يتحمسون للمشاركة في أنشطة تعليمية تقييمية وممتعة (F Izzan, 2025). وتعزز هذه النتائج الحجة القائلة بأن استخدام الوسائل الرقمية القائمة على الألعاب يمكن أن يكون حلاً استراتيجياً للتغلب على بعض قيود التعلم التقليدي، الذي لا يزال سائدًا (Hilmy, 2024).

من المتوقع أن يؤدي الجمع بين نموذج التعلم التعاوني من نوع الصورة المقطوعة ووسائل كويز يز إلى خلق تعلم نشط وتفاعلي وممتع بحيث يمكنه ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ بشكل أكثر فعالية. وبالتالي، أجريت هذه الدراسة

لتحديد ما إذا كان الجمع بين هذين النهجين يحسن بشكل كبير مهارة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج . بناءً على ما سبق، دفع ذلك المؤلف إلى إجراء بحث بعنوان "استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع جيجسو بمساعدة وسائل كوينز لترقية مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية."

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على القيود التي حددها المؤلف للمشكلة، يُعتبر من الضروري صياغة المشكلة بحيث تصبح المناقشة أكثر تركيزاً. صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي كما يلي :

١. كيف قدرة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج في الفصل الضبطي والفصل التجريبي قبل تلقي العلاج التعليمي؟
٢. كيف قدرة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج في الفصل الضبطي والفصل التجريبي بعد تلقي العلاج التعليمي؟
٣. كيف مستوى ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج في الفصل الضبطي والفصل التجريبي بعد تلقي العلاج التعليمي؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

وفقاً لصياغة المشكلة، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. تحديد مستوى القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج في الفصل الضبطي والفصل التجريبي قبل تلقي العلاج التعليمي.

٢. تحديد مدى تنفيذ نموذج التعلم التعاوني الجيجسو بمساعدة وسائل كوينز يز في الفصل التجريبي لتلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج.

٣. تحديد قدرة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج في الفصل الضبطي والفصل التجريبي بعد تلقي العلاج التعليمي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة التلاميذ والمعلمين والباحثين في المستقبل، من الناحيتين النظرية والعملية.

أ. النظرية

المساهمة في تطوير نظرية التعلم التعاوني واستخدامها في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية.

ب. الفوائد العملية:

١. بالنسبة للمعلمين

يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً بديلاً لمعلمي اللغة العربية في اختيار وتنفيذ نماذج تعليمية أكثر تنوعاً وابتكاراً وتركز على التلميذ. ومن المتوقع أن يساعد استخدام نموذج التعلم التعاوني الجيجسو بمساعدة وسائل كوينز المعلمين على خلق جو تعليمي أكثر تفاعلية وزيادة مشاركة التلاميذ في أنشطة القراءة

٢. بالنسبة للتلاميذ

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة تجربة تعليمية أكثر فائدة من خلال أنشطة التعلم الجماعي واستخدام الوسائل الرقمية. ومن المتوقع أن يؤدي التعلم التعاوني والممتع إلى زيادة الحافز للتعلم وقدرة التلاميذ على فهم نصوص القراءة العربية بشكل أكثر فعالية.

٣. بالنسبة للمدارس

يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع للمدارس في تطوير استراتيجيات مبتكرة لتعليم اللغة العربية تتكيف مع التطورات التكنولوجية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تدعم هذه الدراسة جهود المدارس لترقية جودة عملية التعلم ونتائج تعلم التلاميذ.

٤. بالنسبة للباحثين في المستقبل

من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً ونقطة انطلاق للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في دراسة نماذج التعلم التعاوني أو وسائل التعلم الرقمية أو مهارة القراءة باللغة العربية باستخدام مناهج ومتغيرات مختلفة.

٥. بالنسبة للباحثين أنفسهم

قدمت هذه الدراسة تجربة مباشرة في استخدام أساليب التعلم النشط في الفصل الدراسي وقياس فعاليتها علمياً. كما اكتسب الباحثون فهماً أعمق لديناميات عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى القدرة على تصميم وتنفيذ وتقييم التعلم القائم على التجربة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

تتطلب مهارة القراءة من التلاميذ فهم النصوص وبنيتها والمعنى العام لما يقرؤونه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن فهم القراءة على أنها نشاط تلاوة النصوص وعملية معرفية لفهم المعنى وتفسير المعلومات واستخلاص النتائج مما يقرؤونه. وفقاً لتاريخان، القراءة هي عملية الحصول على الرسالة التي ينقلها المؤلف من خلال اللغة المكتوبة، بحيث يتم تحديد القراءة الناجحة إلى حد كبير من خلال القدرة على فهم محتوى النص ككل. في سياق تعليم اللغة العربية، إتقان مهارة القراءة هو الأساس لتطوير المفردات وبنية اللغة والمهارة اللغوية الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، ينظر النهج التواصلي إلى مهارة القراءة (مهارة القراءة) على أنها عملية فهم معنى النص في سياق التواصل، وليس مجرد تلاوة الكلمات

والجمل. وفقاً لريتشاردز وروجرز، يركز تعلم اللغة التواصل على فهم الرسائل واستخدام اللغة بشكل هادف. في القراءة، يتطلب هذا النهج من المتعلمين فهم الأفكار الرئيسية والمعلومات المهمة والمعنى السياقي للنص المقروء، بحيث تصبح القراءة وسائل للتواصل بين الكاتب والقارئ.

يوفر نموذج التعلم التعاوني من نوع "المنشار" فرصاً للتلاميذ لبناء الفهم من خلال التفاعل الجماعي. تساعد المناقشات بين أعضاء المجموعة المتخصصة ومجموعاتهم الأصلية على تعزيز فهمهم. تعد مهارة القراءة (مهارة القراءة) إحدى المهارة الاستقبالية التي تلعب دوراً أساسياً في تعلم اللغة العربية. من خلال مهارة القراءة، يمكن للتلاميذ فهم المفردات وبنية اللغة والمعاني الواردة في النصوص بشكل شامل. لذلك، يعد إتقان مهارة القراءة شرطاً أساسياً مهماً لتنمية المهارة اللغوية الأخرى. ومع ذلك، في ممارسة التعلم في المدارس الدينية، غالباً ما لا يتم تطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ على النحو الأمثل. ويرجع ذلك إلى التعلم المتمركز حول المعلم وعدم مشاركة التلاميذ بنشاط في عملية فهم نصوص القراءة.

من الناحية النظرية، يعتبر نهج التعلم التعاوني فعالاً في ترقية نتائج التعلم من خلال العمل الجماعي. وفقاً لSlavin (١٩٩٥: ١٠٥)، التعلم التعاوني هو نموذج تعليمي يتعلم فيه التلاميذ ويعملون في مجموعات صغيرة غير متجانسة لتحقيق أهداف مشتركة. يؤكد سلافين أن نجاح التعلم التعاوني يتحدد بالتربط الإيجابي بين أعضاء المجموعة، والمسؤولية الفردية، والتفاعل المباشر الذي يشجع التلاميذ على مساعدة بعضهم البعض في فهم المادة. تضع هذه النظرة التعاون الجماعي كوسائل استراتيجية لزيادة مشاركة التلاميذ ونتائج التعلم.

يستند نموذج جيجسو في أساسه النظري إلى نظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism) التي أرسى دعائمها فيجوتسكي (Vygotsky, 1978)، والتي ترى أن المعرفة تُبنى بعمق من خلال التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين لا من خلال التلقي السلبي. وقد أكد توهاري ورحمن (Tohari & Rahman, 2024) في دراسة حديثة أن

تطبيق مبادئ البنائية الاجتماعية في نماذج التعلم التعاوني يُعزز التطور المعرفي للمتعلم من خلال مبدأ "منطقة التطور الأقرب (Zone of Proximal Development/ZPD)، إذ يرتقي التلميذ إلى مستوى فهم أعلى حين يتفاعل مع أقرانه ويشرح لهم ما تعلّمه. وهذا تحديداً ما يُجسّده نموذج جيجسو حين ينتقل التلميذ من مجموعة الخبراء إلى مجموعته الأصلية ليُعلّم زملاءه، فيرتقي الطرفان معاً نحو فهم أعمق للنص العربي مما كانا سيبلغانه منفردين.

وللإجابة عن كيفية تناسق نظرية التعلم التعاوني مع استخدام وسيلة رقمية ككوييز، يُقدّم غيليس (Gillies, 2016) إطاراً نظرياً معاصراً يؤكد أن نجاح التعلم التعاوني لا يتحدد بالحضور المادي للمجموعات فحسب، بل يستلزم تصميماً تعليمياً محكماً يُعزز المسؤولية الفردية والجماعية معاً. وتُحقق وسيلة كوييز هذا الشرط من خلال كونها أداةً رقمية تُكَمِّل نموذج جيجسو؛ إذ يتعاون التلاميذ في مجموعات خبيرة لفهم النص (التعلم التعاوني)، ثم يُقيّمون بشكل فردي عبر كوييز (المسؤولية الفردية)، مما يخلق توازناً مثالياً بين التعاون الجماعي والمساءلة الفردية في تعلم مهارة القراءة، وهو ما يتجاوز نطاق نظرية سلافين (Slavin, 1995) التقليدية لِيُلائم السياق التعليمي الرقمي المعاصر.

أحد أشكال التعلم التعاوني الذي يركز بشكل خاص على المسؤولية الفردية داخل المجموعة هو نموذج التعلم بالتجميع. تم تطوير هذا النموذج من قبل Elliot Aronson استجابة لاحتياجات التعلم التي تتطلب المشاركة النشطة لكل تلميذ. وفقاً لـ Elliot Aronson (١٩٧٨: ٩٠)، تم تصميم نموذج التعلم التعاوني بالتجميع بحيث يكون كل تلميذ جزءاً مهماً من المجموعة، بحيث لا يمكن لأي عضو أن يتعلم بشكل سلبي. كل تلميذ مسؤول عن تعلم جزء معين من المادة ثم نقله إلى أعضاء مجموعته الأصلية، بحيث يعتمد نجاح المجموعة بشكل كبير على مساهمة كل فرد.

في سياق تعلم اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة، يوفر استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" للتلاميذ فرصة لاستكشاف أجزاء

محددة من النص المقروء بعمق أكبر، ثم مناقشة فهمهم وتوصيله إلى أعضاء المجموعة الآخرين. تتيح هذه العملية تبادل المعلومات وتوضيح المعاني وتعزيز فهم القراءة بشكل تعاوني. تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام نموذج التعلم التعاوني "الجيجسو" له تأثير إيجابي على ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ ونشاط التعلم في تعلم اللغة العربية.

إن استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" له تأثير إيجابي على مشاركة التلاميذ بشكل عام. تشير هذه النتائج إلى أن نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" لا يحسن النتائج المعرفية فحسب، بل يؤثر أيضاً على الجوانب العاطفية مثل تحفيز التلاميذ ومشاركتهم في التعلم (Kasmiati et al, 2021). من ناحية أخرى، يشجع كوييز التلاميذ على التعلم بنشاط، وتتميز ميزاته بأنها أكثر متعة وتنافسية. كما أن التعليقات السريعة تسهل على التلاميذ تحديد أخطائهم (Rikianto & Kusnanto, 2023).

يعمل كلا النهجين بشكل تكميلي، مما يؤثر بشكل إيجابي على ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ. وبالتالي، تظهر الأدلة التجريبية القوية أن نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" يساهم بشكل كبير في زيادة مشاركة التلاميذ وحافزهم للتعلم. ومع ذلك، نادراً ما تمت دراسة دمج نموذج التعلم الجماعي ووسائل التعلم الرقمية مثل كوييز في سياق مهارة القراءة باللغة العربية. لذلك، فإن هذا البحث مهم لاختبار استخدام الجمع بين هذين النهجين في ترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ المدارس الثانوية بشكل شامل.

وفقاً (Elliot Aronson 1971)، فإن نموذج التعلم التعاوني من نوع "المنشار" هو استراتيجية تعليمية تركز على التعاون بين التلاميذ من خلال التقسيم المنظم لمسؤوليات التعلم. ويتم تنفيذ هذا النموذج من خلال المراحل المنهجية التالية:

أ. تشكيل المجموعات الأساسية

في المرحلة الأولى، يقسم المعلمون التلاميذ إلى عدة مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات الأكاديمية والجنس والخلفيات الأخرى. تسمى هذه المجموعات بالمجموعات الأساسية، وتتكون من ٤ إلى ٦ التلاميذ. يهدف تشكيل مجموعات غير متجانسة إلى خلق تفاعلات تعليمية تكميلية بين التلاميذ.

ب. تقسيم المواد التعليمية

يقوم المعلمون بتقسيم المواد التعليمية إلى عدة أجزاء وفقاً لعدد الأعضاء في كل مجموعة أصلية. يحصل كل تلميذ في المجموعة الأصلية على جزء مختلف من المادة ويكون مسؤولاً عن دراسة ذلك الجزء بعمق.

ج. تشكيل مجموعات الخبراء

ينضم التلاميذ الذين يتلقون نفس القسم من المواد من مجموعات أصلية مختلفة إلى مجموعة خبراء. في هذه المرحلة، يناقش التلاميذ المواد التي يتولون مسؤوليتها، ويتبادلون الأفكار، ويعمقون فهمهم للمفاهيم حتى يتمكنوا من شرح المواد جيداً لأعضاء مجموعتهم الأصلية.

د. المناقشة والتعلم في مجموعات الخبراء

في مجموعات الخبراء، ينخرط التلاميذ في مناقشات مكثفة حول المادة التي يتم دراستها، بتوجيه من المعلم إذا لزم الأمر. تهدف هذه المرحلة إلى ضمان فهم كل تلميذ للمواد المخصصة له بشكل حقيقي قبل العودة إلى مجموعاتهم الأصلية.

هـ. العودة إلى المجموعات الأصلية والتعلم من الأقران

بعد انتهاء مناقشة مجموعة الخبراء، يعود التلاميذ إلى مجموعاتهم الأصلية. في هذه المرحلة، يقدم كل تلميذ ويشرح المواد التي تعلمها لأعضاء مجموعته الأصلية. يخلق هذا العملية تعليمياً من الأقران، حيث يعمل التلاميذ كمصادر تعليمية لزملائهم في المجموعة.

و. التقييم

يقوم المعلم بإجراء تقييم لقياس فهم التلاميذ للمواد التعليمية بأكملها. لا يزال التركيز على التقييم الفردي لضمان المسؤولية الشخصية لكل تلميذ.

يمكن أن يضيف نموذج التعلم التعاوني من نوع "المنشار" تنوعًا إلى المادة الدراسية، ويمنع الملل ويحافظ على اهتمام التلاميذ. وتساهم المساهمات المهمة من التلاميذ في تحفيز المزيد من الاستثمار في التعلم (Sidaruruk D. I. et al. Collaboration, 2025).

عندما يقوم التلاميذ بتعليم بعضهم البعض، هناك خطر انتشار معلومات غير صحيحة وما إلى ذلك. لذلك، فإن توجيه المعلم بصفته ميسراً أمر بالغ الأهمية. بالإضافة إلى ذلك، يختلف مستوى فهم التلاميذ، مما قد يتسبب في حدوث فجوات داخل المجموعة. إذا لم يتمكن أحد الأعضاء من شرح المادة بشكل جيد، فقد يتأثر الفهم العام للمجموعة.

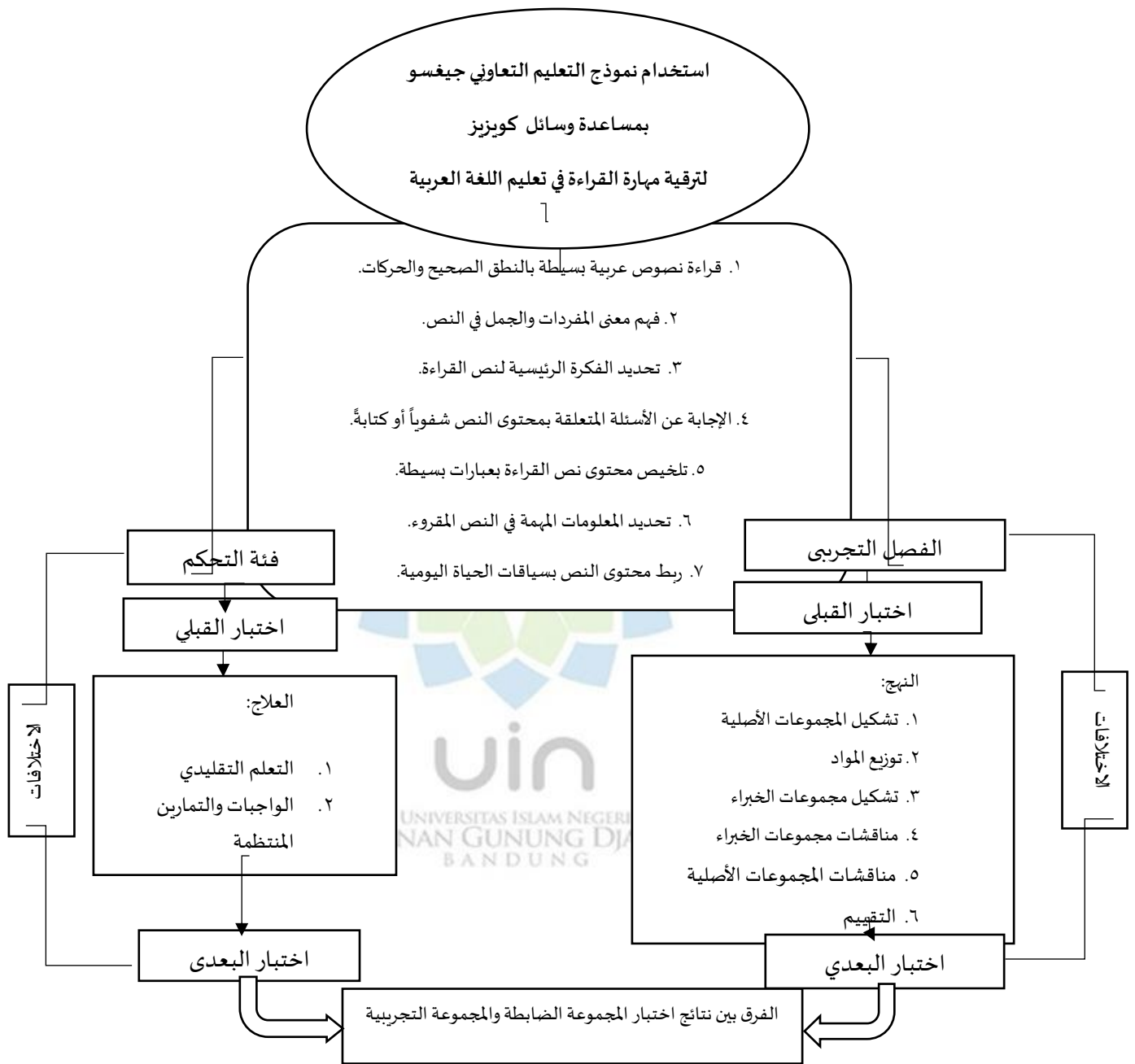
فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا في التعلم، يمكن فهم كويز يز على أنه وسائل تعليمية رقمية تستند إلى مفهوم التلعيب، وهو استخدام عناصر الألعاب في الأنشطة التعليمية لزيادة مشاركة التلاميذ وتحفيزهم. من خلال آليات مثل التقييم والتصنيف والحدود الزمنية والتغذية الراجعة الفورية، تم تصميم كويز يز لخلق تجربة تعليمية أكثر ديناميكية دون إغفال الأهداف التعليمية الرئيسية (Slavin, 1995).

من الناحية النظرية، يتماشى استخدام كويز يز مع مبادئ التحفيز والسلوكية لأنه يوفر تعزيزاً فورياً لاستجابات التلاميذ التعليمية. تتيح التعليقات السريعة للتلاميذ التفكير في سوء فهمهم، بينما يشجع نظام التقييم والتصنيف على التحفيز المستمر للتعلم. في تعلم مهارة القراءة باللغة العربية (مهارة القراءة)، يعمل كويز يز كوسائل داعمة تساعد التلاميذ على

فهم محتوى القراءة والمفردات والأفكار الرئيسية للنص بطريقة أكثر تركيزاً وفعالية.

بناءً على هذا الأساس، يُنظر إلى دمج نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" مع وسائل التعلم الرقمية كوزير على أنه نهج تكميلي. يعمل نموذج التعلم التعاوني من نوع "الصورة المقطوعة" على بناء فهم القراءة من خلال التعاون والمسؤولية الفردية داخل المجموعة، بينما يعمل كوزير كوسائل تعزيز وتقييم تقيس نتائج فهم التلاميذ بشكل موضوعي. ومن المتوقع أن يؤدي التآزر بين الاثنين إلى خلق تعلم قراءة نشط ومنظم وهادف، وبالتالي ترقية مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ. بناءً على هذا التفكير، تم تطوير إطار البحث هذا لوصف العلاقة بين استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع "الجيجسو" بمساعدة كوزير وترقية مهارة القراءة لدى التلاميذ.





الصورة ١.١ المخطط الإطار المفاهيمي

الفصل السادس: فروض البحث

في الإحصاء، هناك نوعان من الفرضيات: الفرضية الصفرية (H_0)، التي يتم صياغتها باستخدام علامة المساواة، والفرضية البديلة (H_1)، التي تنص على وجود فرق أو عدم مساواة باستخدام علامة أكبر من أو أقل من أو لا يساوي. هناك ثلاثة أنماط اختبار شائعة الاستخدام، وهي: الاختبار الأيمن، والاختبار الأيسر، والاختبار الثنائي، ولكل منها صيغ مختلفة لـ H_0 و H_1 (Rikianto & Kusnanto, 2023).

الفرضية ١ (تأثير العلاج/بين الفصول)

H_0 (لا يوجد تحسن في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع الجيجسو بمساعدة وسائل كوييز في تعلم اللغة العربية).
 H_1 (يوجد تحسن في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد استخدام نموذج التعلم التعاوني من نوع الجيجسو بمساعدة وسائل كوييز في تعلم اللغة العربية).

الفرضية ٢ (التغيير قبل الاختبار وبعد الاختبار / في الفصل)

H_{02} (لا يوجد فرق في مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ بين نتائج الاختبار قبل الاختبار وبعد الاختبار في الفصل التجريبي والفصل الضبطي).

H_{12} (يوجد فرق في مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ بين نتائج الاختبار قبل الاختبار وبعد الاختبار في الفصل التجريبي والفصل الضبطي).

لذلك، مع مستوى دلالة ٥٪ لاختبار صحة الفرضية، يتم استخدام معايير الحساب التالية:

- إذا كان $t_{count} > t_{table}$ ، يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، مما يعني أن هناك تأثيرًا بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

- إذا كان $tcount < ttable$ ، يتم قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1) ، مما يعني أنه لا يوجد تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

فيما يلي بعض الدراسات التي وجدها المؤلف لتعزيز هذا البحث:

١. أطروحة زكيتول مباركة لعام ٢٠٢١ بعنوان "تأثير استخدام وسائل التعلم كوييز على إتقان مادة مفردات الأسرة في البيت في مادة اللغة العربية في الصف الرابع في مدرسة نور الهدية الإسلامية الابتدائية، كارانغاوين". كان الدافع وراء هذه الدراسة هو قلة استخدام الوسائل في التعلم وحقيقة أن المعلمين والتلاميذ في مدرسة نور الهدية الإسلامية الابتدائية، كارانغاوين. لم يكونوا على دراية بكوييز كوسائل تعليمية. كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تأثير استخدام وسائل التعلم كوييز على إتقان المفردات في مادة الأسرة في البيت في اللغة العربية للصف الرابع في مدرسة نور الهدية الإسلامية الابتدائية، كارانغاوين. يتم إثبات التأثير في هذه الدراسة من خلال الفرق في متوسط نتائج التعلم بين الفصل التجريبي والفصل الضبطي.
- هذا البحث هو بحث كمي، بتصميم شبه تجريبي ويستخدم تصميم مجموعة مراقبة غير متكافئة. العينة في هذه الدراسة كانت الفصل السادس أ، المكون من ١٥ تلميذا كفصل مراقبة، والفصل السادس ب، المكون من ٢١ تلميذا كفصل تجريبي. استخدم الباحث الوثائق والملاحظة والاختبارات كأساليب لجمع البيانات. بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام التحليل الإحصائي للفرق في المتوسطات، أي اختبار t . كان متوسط درجات الاختبار اللاحق للمجموعة التجريبية التي استخدمت وسائل كوييز 83.67 ، بينما حصلت المجموعة الضبطية التي لم تستخدم وسائل كوييز على ٥٩,٣٣. استنادًا لاختبار متوسط الفروق باستخدام اختبار جدول t ، $dk = n_1 + n_2 - 2$ ، وكان عدد t هو ٦,٦٥٢. بعد الرجوع إلى 34 ومستوى الدلالة (أ) ٥٪ = ٢,٠٣٢ ، وكان عدد t هو ٦,٦٥٢. بعد الرجوع إلى

جدول t ، وجد أن عدد t جدول t ، لذلك تم رفض H_0 وقبول H_1 وبالتالي، فإن استخدام وسائل التعلم كوزير له تأثير على إتقان المفردات في مادة الأسرة في البيت (Family at Home) في اللغة العربية للصف الرابع في مدرسة نور الهدية الإسلامية الابتدائية، كارانغاوين في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. بناءً على هذه الدراسة، من المأمول أن تحسن نتائج تعلم التلاميذ وحماسهم للتعلم، وأن تضيف إلى مراجع الوسائل المتاحة للمعلمين في مدرسة نور الهدية الإسلامية الابتدائية، كارانغاوين.

بحثت الدراسة تأثير استخدام كوزير على إتقان المفردات العربية لدى التلاميذ الصف الرابع مدرسة الابتدائية. أظهرت النتائج أن استخدام كوزير أدى إلى تحسن كبير في إتقان التلاميذ للمفردات، كما يتضح من الفرق في الدرجات قبل وبعد استخدام الوسائل.

بناءً على هذه النتائج، ركزت دراسة زكياتول مباركة على وسائل كوزير ومتغير إتقان المفردات فقط، بينما جمعت هذه الدراسة بين نموذج التعلم التعاوني الجيجسو بمساعدة وسائل كوزير مع التركيز على مهارة القراءة واستخدمت تصميمًا شبه تجريبي (Zakiyatul mubarakah Ilmu et al., 2021).

٢. أطروحة بوجي بانجستو في عام ٢٠٢٤ بعنوان "استخدام استراتيجية جيجسو في تعلم القراءة". تهدف هذه الدراسة إلى وصف تنفيذ وخصائص استراتيجية الجيجسو في تعلم مهارة القراءة. يمكن لاستراتيجية الجيجسو المستخدمة أن تحسن الفهم من خلال التعاون ومشاركة جميع التلاميذ. تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث الوصفي النوعي. موضوعات هذه الدراسة هي معلمو اللغة العربية والتلاميذ الصف السابع.

تقنيات جمع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات المنظمة والملاحظة والتوثيق. توضح نتائج هذه الدراسة ما يلي: (١) يتكون تنفيذ استراتيجية الجيجسو في تعلم القراءة من ثلاث مراحل، وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم. تتكون مرحلة التخطيط من إعداد وحدات تعليمية ودراسة أهداف

التعلم وإعداد المواد التعليمية. تتكون مرحلة التنفيذ من ثلاثة أنشطة، وهي المقدمة والجوهر والخاتمة. ثم، في مرحلة التقييم، يجري المعلمون اختبارات شفوية وكتابية. (٢) تتميز استراتيجية الجيجسو في تعلم مهارة القراءة بسبع خصائص، وهي التعلم التعاوني، القائم على الإدارة التعاونية، والرغبة في العمل معًا، والمهارة التعاونية، والمسؤولية الفردية، وتقدير المجموعة، وتقاسم الفرص لتحقيق النجاح. تم تنفيذ استراتيجية الجيجسو المستخدمة في تعلم مهارة القراءة بشكل سلس وفعال للغاية لأن التلاميذ أصبحوا أكثر اهتمامًا وحماسًا للتعلم. مع استخدام هذه الاستراتيجية، يحتاج المعلمون إلى زيادة التنوع والإبداع في اختيار الاستراتيجيات بحيث يصبح تقديم المواد أكثر فعالية وكفاءة وممتعة وقادرًا على ترقية نتائج التعلم الأكاديمي للتلاميذ.

تظهر الدراسة أن استخدام استراتيجية الجيجسو يمكن أن يحسن مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ ونشاط التعلم في المجموعات. من خلال هذه الدراسة، ركز بحث باويت بوجي بانجستو على تنفيذ استراتيجية الجيجسو دون مساعدة الوسائل الرقمية، بينما تدمج هذه الدراسة وسائل كوييز كأداة للتعلم والتقييم لتعزيز فعالية نموذج الجيجسو (Pangestu, 2025).

٣. موثونغاه، بنت مارتاتول، ٢٠٢٤، بعنوان "تطوير وسائل تعليمية تفاعلية باستخدام كوييز في تعلم اللغة العربية لترقية مهارة المفردات والقواعد النحوية للتلاميذ الصف الثامن في مدرسة إسلامية حكومية إعدادية ثالثة كيديري". أجرت موثونغاه البحث في الفترة من يناير إلى فبراير، وشارك فيه ٣٦ تلميذا من الصف الثامن ب. وشملت تقنيات جمع البيانات المستخدمة في البحث الاستبيانات والاختبارات والملاحظات والمقابلات. وكان التصميم المستخدم هو تصميم ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار لمجموعة واحدة. وتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات التحليل الكمي والنوعي. أظهرت نتائج الدراسة حول تطوير وسائل تعليمية كوييز في تعلم اللغة العربية للصف الثامن B في مدرسة إسلامية حكومية إعدادية ثالثة كيديري مستوى من

الجدوى من خلال اختبارات التحقق من الصحة التي أجراها خبراء الوسائل، مما أدى إلى الحصول على درجة ٨٦٪، وخبراء المواد ٩٤٪، وخبراء التعلم ٨٨٪. من الدرجات ٨٦٪ و ٩٤٪ و ٨٨٪، تم الحصول على متوسط درجة ٨٩٪، والتي تصنف على أنها "مجدية للغاية". وفي الوقت نفسه، استناداً إلى نتائج تحليل جاذبية الوسائل وفقاً للتلاميذ، تم الحصول على درجة ٨٨٪. تندرج هذه الدرجة في فئة "جاذبية عالية جداً". وفي الوقت نفسه، تم الحصول على مستوى فعالية الوسائل من نتائج الاختبار المسبق والاختبار اللاحق للتلاميذ، حيث بلغ متوسط درجة الاختبار المسبق ٦٠ ومتوسط درجة الاختبار اللاحق ٨٧. في مرحلة اختبار t بمستوى دلالة ٠,٠٥، كانت قيمة T المحسوبة ١٣,٢٦، بينما كانت قيمة T في الجدول ١,٦٧، مما يعني أن H_0 تم رفضها و H_a تم قبولها. وبالتالي، يمكن استنتاج أن هناك فرقاً كبيراً في متوسط درجات التلاميذ قبل وبعد استخدام المنتج المطور. تُظهر هذه الدراسة أن استخدام وسائل كوييز في تعلم اللغة العربية يمكن أن يساعد التلاميذ على ترقية مهاراتهم في المفردات والقواعد النحوية.

بناءً على نتائج الدراسة، تركز الأطروحة المذكورة أعلاه على إتقان المفردات والقواعد النحوية، بينما تركز هذه الدراسة على مهارة القراءة (مهارة القراءة) وتستخدم نموذج التعلم التعاوني من نوع الجيجسو كوسائل تدخل مع وسائل كوييز (Mughthonah, n.d.).

٤. أطروحة محمد رجا نور رحمن في عام ٢٠٢٣ بعنوان "تأثير استخدام كوييز على تحفيز التعلم في مواد القرآن والحديث". دفعت الملل الذي يشعر به التلاميذ أثناء تعلم القرآن والحديث، بناءً على استطلاع شمل ٦٣,١٪ من ١٣٠ تلميذاً في الفصل العادي الحادي عشر في مدرسة ثانوية حكومية رقم ٢ ساماريندا، إلى انخفاض دافعهم للتعلم في مادة القرآن والحديث. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير استخدام كوييز على تحفيز التلاميذ على التعلم في

مدرسة ثانوية حكومية رقم ٢ ساماريندا . استخدمت هذه الدراسة البحث الكمي مع نهج ما قبل التجربة باستخدام تصميم ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار لمجموعة واحدة. تم إجراء العينات باستخدام عينات هادفة بسيطة لأن الباحث حدد معايير معينة للعينات. تألفت العينة من اثنان وثلاثون تلميذاً. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والاستبيانات والتوثيق. استخدمت تقنيات تحليل البيانات تحليلًا غير معلمي باستخدام طريقة اختبار ويلكوكسون .

أسفر التحليل الوصفي لهذه الدراسة عن متوسط درجة ما قبل الاختبار لدافع التعلم لدى التلاميذ قدره ٤٧,٨٨ (٥٣٪) في الفئة المتوسطة ومتوسط درجة ما بعد الاختبار لدافع التعلم لدى التلاميذ قدره ٠,٧ (٧٤٪) في الفئة العالية. وهذا يظهر زيادة متوسطة قدرها ١٩,١٢ أو حوالي ٢١٪. بناءً على نتائج اختبار الفرضية باستخدام اختبار ويلكوكسون، تم الحصول على قيمة Sig. تبلغ ٠,٠٠٠، وأهمية تبلغ ٠,٠٠٥، مما يعني أن H. تم قبولها و Ha تم رفضها. وبالتالي، يمكن تفسير ذلك على أن هناك تأثيراً لاستخدام كوييز على دافع التعلم لدى التلاميذ في مادة القرآن والحديث في مدرسة ثانوية حكومية رقم ٢ ساماريندا. وقد ظهر حجم التأثير في اختبار *Wilcoxon Signed Ranks* وأظهرت النتائج أن بيانات الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي لم تشهد سوى فروق إيجابية دون أي فروق سلبية أو أوجه تشابه في البيانات، وزيادة متوسطة قدرها ١٠,٥٠، تليها زيادة في النتائج قدرها ٥٢٨,٠٠.

بناءً على نتائج هذا البحث، ثبت أن استخدام كوييز يزيد بشكل كبير من تحفيز التلاميذ على التعلم. أجري البحث في مادة القرآن والحديث ولم يتناول نموذج التعلم التعاوني الجيجسو أو جوانب مهارة القراءة باللغة العربية. في حين ركزت هذه الدراسة على مهارة تعلم اللغة العربية

٥. أطروحة، أتيك نور فاجرياه 2025، بعنوان "استخدام اختبارات تعلم اللغة العربية القائمة على نمط كوييز *Paper Mode* في الصف السابع في مدرسة كيبارونغان الإسلامية الوطنية الإعدادية". أجريت هذه الدراسة في مدرسة كيبارونغان الإسلامية الوطنية الإعدادية. تضمن تنفيذ اختبار تعلم اللغة العربية القائم على نمط كوييز الورقي في الصف السابع ثلاث مراحل رئيسية، وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم. في مرحلة التخطيط، أعد المعلم المواد والأسئلة التي سيتم اختبارها بناءً على كوييز. بالنسبة لمرحلة تنفيذ الاختبار، تم استخدام طريقة كوييز الورقية، حيث أجاب التلاميذ على أسئلة الاختبار من متعدد باستخدام بطاقات *QR* التي تم توفيرها. عرض المعلم الأسئلة من خلال جهاز عرض، ثم أجاب التلاميذ عن طريق مطابقة إجاباتهم على الأوراق المعدة. بعد ذلك، قام المعلم بمسح إجابات التلاميذ ضوئياً باستخدام استخدام كوييز على الهاتف الذكي، بحيث يمكن معالجة النتائج تلقائياً وبسرعة. خلال مرحلة التقييم، قام المعلمون بتحليل نتائج الاختبار من خلال النظر في اتجاهات درجات التلاميذ، وتحديد الأسئلة التي تمت الإجابة عليها بشكل خاطئ في كثير من الأحيان، وتقديم ملاحظات للتلاميذ. كما قام المعلمون بتقييم فعالية هذه الطريقة من خلال جمع ملاحظات التلاميذ حول سهولة استخدام وضع كوييز الورقي، ومستوى فهمهم للأسئلة، وتجربتهم أثناء الاختبار. بشكل عام، يوفر اختبار تعلم اللغة العربية القائم على وضع كوييز الورقي في الفصل السابع مدرسة كيبارونغان الإسلامية الوطنية الإعدادية فوائد في زيادة كفاءة التقييم، ولكنه لا يزال يتطلب ترقية المرافق وتدريب المعلمين وتكييف التلاميذ مع هذه الطريقة. مع مزيد من الترقية والتطورات، يمكن أن تصبح هذه الطريقة بديلاً أكثر حداثة ودقة وفعالية في تقييم تعلم اللغة العربية. بناءً على نتائج البحث الذي أجرته Atiek Nur Fajriyah ، والذي ركز على وسائل التعلم كوييز لتنفيذ اختبارات تعلم اللغة العربية وأجري في الصف السابع مدرسة كيبارونغان الإسلامية الوطنية الإعدادية، استخدمت هذه

الدراسة نموذج التعلم التعاوني بمساعدة وسائل التعلم كوييز لترقية مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية للتلاميذ الصف العاشر، والذي تم تنفيذه في المدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي باندونج (Fajriyah, 2025).

٦. أطروحة، لوكرمان لوكرمان نول حكيم (2025) بعنوان "استخدام وسائل الواقع المعزز (AR) في تعلم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة (مهارة القراءة): دراسة تجريبية مسبقة للتلاميذ الصف السابع في المدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيلينجي باندونج". تبحث هذه الدراسة استخدام وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة لدى التلاميذ الصف السابع في المدرسة الجوامع المتوسطة الإسلامية شيلينجي باندونج. وقد دفعت الدراسة إلى إجراء هذه الدراسة ضعف مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ بسبب صعوبة التعرف على الحروف وفهم بنية اللغة، وانخفاض الدافع للتعلم بسبب هيمنة وسائل التعلم التقليدية. استخدمت هذه الدراسة تصميمًا شبه تجريبيًا مع اختبار مسبق واختبار لاحق لمجموعة واحدة لتحليل فعالية وسائل الواقع المعزز (AR) في ترقية مهارة القراءة. أظهرت نتائج الدراسة زيادة كبيرة في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد استخدام وسائل الواقع المعزز. يكمن الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة التي أجراها المؤلف في نوع وسائل التعلم ونهج التعلم المستخدم. تركز أبحاث لوكرمان لوكرمان نول حكيم على استخدام وسائل الواقع المعزز (AR) كوسائل للتصور التفاعلي، في حين تستخدم هذه الدراسة وسائل التعلم الرقمي القائمة على الألعاب في شكل كوييز المدمجة مع نموذج التعلم التعاوني من نوع الجيجسو. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا اختلاف في تصميم التعلم، حيث تركز هذه الدراسة على عملية التعاون بين التلاميذ والمسؤولية الفردية داخل المجموعة قبل إجراء تقييم باستخدام كوييز. وبالتالي، لا يركز هذا البحث على الجانب التكنولوجي كوسائل تعليمية فحسب، بل يدرس أيضًا التأزر بين نموذج التعلم التعاوني والوسائل الرقمية في ترقية مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية.

بشكل عام، تتمثل مساهمة هذه الدراسة في أنها تجمع بين نموذج التعلم التعاوني من نوع الجيجسو بمساعدة وسائل كوييز في تعلم مهارة القراءة. على عكس الدراسات السابقة، التي درست هذين النموذجين بشكل منفصل، تركز هذه الدراسة على التأزر بين النماذج المدعومة بالوسائل لترقية مهارة القراءة باللغة العربية للتلاميذ الصف العاشر في المدارس الثانوية الدينية بشكل تجريبي (Hakim, n.d.).

على الرغم من كثرة الدراسات حول نموذج التعليم التعاوني *Jigsaw* ووسيلة *Quizizz*، فإن هذا البحث يتميز بثلاث نقاط رئيسية: أولاً، التركيز تحديداً على القراءة الصامتة، التي تقيس الفهم دون الاهتمام بجودة النطق، خلافاً لمعظم الدراسات السابقة التي تناولت مهارة القراءة بشكل عام. ثانياً، توظيف *Quizizz* كأداة تعزيز (*reinforcement*) بعد مرحلتَي المجموعات الخبيرة والأصلية في نموذج *Jigsaw*، وليس كوسيلة تعليم مستقلة كما في أغلب الدراسات المماثلة. ثالثاً، اختيار السياق البحثي والعينة في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينيوجي باندونج، وهو سياق لم يُدرس بعد بهذا الجمع بين النموذج والوسيلة.